Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان العلماء والمترجمين ـ وجلهم من غير العرب ـ تجاهلوا أوامر اللغويين فى الوضع والتعريب لما استطاعوا ان ينقلوا الى العربية علوم الأولين من فرس وهنود ويهود ... وقد أدى احتقار اللغويين للغة المولدين الى احتقار الادباء لأدب العـــامة . فكما أن أولئك لم يدونوا فى معجماتهم الكلام المـــولد ، لـــم يـــدون هـــؤلاء فـــى مؤلفاتهـــم الأدب الشعبى . ولو انهم دونوا أحسن ما دار على الالسن فى جميع الطبقات والبيئات من الامثال والحكم والمجازاتوالكنايات والطرف لوفروا للغة الفصحى والأدب العالى موردا لاينضب ومادة لاتنفذ . فان العامة كانوا تسعة أعشار الأمة العربية وهى فى أوج سلطانها ، وأكثرهم أعقاب أمـم مختلفة الجنسية والعقلية والعقيدة ، دخلوا دين الله أو عاشوا فى كنفه ، واتخذوا العربية العامية لغة لهم أو دعوها معانيهم وتصوراتهم وافضوا اليها باسرار لغاتهم فكانت امثالهم تسير وأقاصيصهم تحكى ، ومصطلحاتهم تنقل ، ومواصفاتهم تذيع . فاذا كانت الفصحى نهرا تجمع من امطار فان العامية بحر تجمع من انهار . والنهر اذا اخلفه الغيث غاضت منابعه وجفت مجاريه . ولكن البحر اذا أخلفه راقد هنا امدته روافد .

ثم اقترح على اعضاء المجمع أربعة أمور (وقد أخذ بها المجمع عند وضعه المعجم الوسيط كما تدلنا على ذلك مقدمة المعجم) .

١ ـ فتح باب الوضع على مصراعيه بوسـائله المعروفة وهى : الارتجال والاشتقاق والتجوز .

٢ ـ رد الاعتبار الى المولد ليرتفع الى مستوى الكلمات القديمة .

٣ ـ اطلاق القياس فى الفصحى ليشمل ماقاسه العرب وما لم يقيسوه ، فان توقف القياس على السماع يبطل معناه .

٤ ـ اطلاق السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل مايسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدادين والنجارين والبنائين . وغيرهم من كـل ذى حرفة .

فاذا اقررتم هذا الاقتراح ـ ايها السادة ـ دفعتم معرة العدم والعقم عن هذه اللغة الكريمة التى سمعناها فى القرن الخامس (الميلادى) تصف ناقة « طرفه » فتسمى اعضاءها عضوا عضوا وتنعت أوضاعها وصـفا وصفا فى ٣٤ بيتا من معلقته . ثم نراها فى القرن العشرين تقف امام سيارة فورد بكماء بلهاء تشير ولا تسمى وتجمجم ولا تبين(٧) .

وفى مقال آخر له يتحدث عن حل لازمة اللغة فيقول :